الدفان والحيشان والقفاصة تنوع في الأسماك ووفرة في الصيد

دشتي: النقرور مكانه خلف بويات كبّر وصيدته على القمرة

البحر «جنّنا» وجعلنا لا نفارقه، أسياف الفحيحيل جعلتني أعرف معنى مسكة الخيط، صفحة «بحري» تلتقي هذا الأسبوع مع الحداق محسن دشتي الذي أخبرنا عن رأيه بأماكن الصيد حاليا وأماكن وأوقات صيد أسماك النقرور والشعم والسبيطي والنويبي، كما أطلعنا دشتي على أفضل أكلة بحرية والسمكة القريبة الى قلبه وأكثر الأوقات التي يشعر فيها بالخوف من البحر، فإلى الحوار:

ما رأيك في البحر؟ ومتى عشقته؟

● البحر «جنّنا» وجعلنا لا نفكر في شيء الا بالصيد، واليوم هواية الحداق أصبحت فكر أغلب شباب ديرتنا لما فيها من المتعة وتعلم الصبر والاعتماد على النفس الشيء الكثير، نعم لقد عشقت البحر وزاد جنوني به وأنا بعمر 16 عاما عندما كنت أنظر الى الأشخاص وهم يصطادون الأسماك على اليال، وقلت في نفسي لماذا لا أتعلم هذه الهواية الجميلة وأعرف خفاياها وفعلا تعلمتها وحدي شيئا فشيئا ووجدتها من أروع الأشياء التي أضفتها الى حياتي، وقد كانت أسياف الفحيحيل والواجهات البحرية هي انطلاقتي الى عالم الصيد ومع مرور الوقت وكبرت قليلا اشتريت طرادا بحجم 14 قدما، وبدأت أذهب به الى أماكن أبعد من الأسياف واليال ووصلت الى الدفان والحيشان والرشدان والدوحة ومسكان والقفاصة البحرية، وبصراحة اكتسبت خبرة بالحداقة غير طبيعية، واكثر شخص رافقته ورافقني برحلات صيدي هو صديقي مشعل القضيبي والى يومنا هذا خيطنا واحد.

ما رأيك في أماكن الصيد حاليا؟

● أماكن الصيد متنوعة وفيها صيد، ولكن التلوث والصيد الجائر جعل أكثر الأماكن التي كنا نعتاد الصيد بها قليلة بالصيد وشحيحة بالأسماك ولا نعرف لماذا المسؤولون صامتون عن هذا الدمار الحاصل لبحرنا وثروتنا السمكية؟ والموسم هو الذي يحدد لك أماكن الصيد وأينما بدأ نوع معين من الأسماك في الظهور تجدني أنا وطرادي عندها سواء كان بالمحادق الشمالية أو الجنوبية، وبصراحة أنا أفضل أكثر شيء محادق الشمال مثل الدفان والحيشان والقفاصة البحرية لما فيها من تنوع في الأسماك ووفرة الصيد عكس باقي الأماكن.

هل التنقل من مكان لآخر يعطي فرصا أكبر بالصيد؟

● أخي الكريم، طوال حياتي البحرية ومن واقع خبرتي بالصيد أجد أن التنقل بين المحادق أو الأقواع شيئا أساسيا للفوز بأكبر كمية من الأسماك، وأحيانا الواحد يكون مثلا ذاهبا إلى الدفان ويتوقع أن السمكة حاضرة ولكن يفاجأ ولم يكتب له رزقه، فعندما ينتقل إلى مكان آخر على سبيل المثال للدوحة أو الرشدان أو الركسة فهنا يختلف معه الوضع ويبدأ خيطه ينبر وتضرب عليه سمكة ويصعدها لطراده، نعم الحداق المحترف كالنحل الذي ينتقل من مكان إلى آخر ومن زهرة إلى أخرى ليحصل على أفضل وأكثر الأزهار التي تحتوي على الرحيق، وكذلك الحداق يجب أن يجعل من النحل قدوة له بالتنقل.

كم من الوقت تقضيه برحلات صيدك؟

● رحلات الصيد تعتمد على الجو والمكان الذي ناوي تذهب إليه وعلى حسب كمية الأسماك التي تتواجد بالمكان الذي أنت فيه، يعني إذا كانت السمكة حاضرة والصيد حلالي على ما يقولون فقد تستغرق رحلة الصيد قرابة السبع ساعات أو حتى يخلص اليوم وأذكر قبل عامين كنت ذاهبا مع الأصدقاء إلى قوعة معينة عند كبّر فيها بواليل وفسكر ونقارير وهوامير على كيف كيفك. وقد استغرقت هذه الرحلة يومين كاملين وكنا نرتاح بجزيرة كبر ونرجع للصيد في اليوم الثاني.

أماكن وأوقات صيد أسماك النقرور والشعم والسبيطي والنويبي؟

● بالنسبة للنقرور فأماكن صيده تكون خلف البويات التي بكر ووقته على القمرة من شهر أغسطس ولغاية أكتوبر، أما السبيطي فصيدته على شروق الشمس (الفجر) في شهر سبتمبر وأماكنه صيفا على الأسياف والدفان، أما النويبي فصيده يكون بشهر مارس ولغاية أبريل ومكانه الدفان، أما بالنسبة لأسماك الشعم فهي تتواجد بالرشدان أكثر شيء، ووقت صيده يكون مع توقيت النويبي.

أفضل أكلة بحرية لك؟

● شوف جميع الأكلات البحرية غرامي، وبصراحة أي شيء فيه زفرة لا أقاومه أبدا، وأضرب عليه ولكنني أعشق أكلة معينة بحرية إذا حضرت تجدني «أنتعش وأنتعش» وصبري ينفد حتى تجهز وتنچب وأكلتي المفضلة هي مطبق الهامور.. يا سلام.

أقرب سمكة الى قلبك؟

● خير البحر يبقى ولا يزول، فقط لو اننا نتخلص من اصحاب القراقير والمشابك والتلوث، ولكن في الوقت نفسه يجب ان نحافظ على بحرنا، ونهتم اكثر شيء بتوعية بعض الاشخاص في كيفية المحافظة على البحر، وما هي الاشياء التي تدمره، وبنفسي شيء ودي أن اقوله يجب منع الصيادين الوافدين من دخول الجون لانهم دمروا الجون برميهم لشباك الصيد دون حسيب او رقيب، وفي النهاية اقرب سمكة الى قلبي هي النقرور ما في غيره.

متى يشعر دشتي بالخوف؟

● بصراحة، هناك اشياء كثيرة بالبحر تجعلك تشعر بالخوف احيانا مع العلم ان فكرة الدخول للبحر ليس بها خوف نهائيا، ولكن الرجوع بالطراد ليلا للديرة فيه شيء من القلق لان الاعتماد يكون على اجهزة الملاحة، وتخيل معي انك بالليل لا ترى شيئا امامك وتتفاجأ بخراب سفينة عابرة او قطعة من خشب كبيرة ماذا تتوقع ان يحصل، طبعا الجواب «كارثة»، باختصار، الحامي رب العالمين ويتطلب من الواحد الحذر والانتباه وعدم السرعة الزائدة ليلا.

بم تنصح اخوانك الحداقة في نهاية اللقاء؟

● انصح كل اخواني الحداقة بأن يهتموا بعدة السلامة والاسعافات الأولية كاملة، وما ينسون منها شيئا، كما انصحهم بأخذ فيوزات احتياط، وان يشيك الواحد على طراده قبل الدخول للبحر، وفي النهاية.. الحذر الحذر من السرايات لانها اقتربت.